مجلة الروائز
ISSN: 2602-5914/ EISSN: 2716-9596
المجلد:07 العدد: 02 (السنة: 2023) ص ص: [53-65]

علاقة سلوك المخاطرة بالتنمر السيبراني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي (دراسة ميدانية بثانوية بوجلال إبراهيم بولاية غليزان).

The Relationship between Risk-taking Behavior and Cyberbullying among Third-Year High School Students: A Field Study at Boujllal Ibrahim High School in the Relizane Province

حورية بن معزوزة*

مخبر التنمية والتطور، جامعة محمد بن أحمد – وهران(الجزائر). benmaazouza.houria@univ-oran2.dz

منصور بوقصارة

مؤسسة مخبر تطبيقات علم النفس وعلوم التربية من اجل التنمية في الجزائر، جامعة محمد بن أحمد – وهران(الجزائر).
bouksara.mansour@univ-oran2.dz

تاريخ الإرسال: 28/ 03/ 2023 تاريخ القبول: 2023/10/11

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين سلوك المخاطرة والتنمر السيبراني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، ولتحقيق ذلك استخدم المنهج الوصفي، وتم الاستعانة في جمع البيانات بمقياس سلوك المخاطرة ل DEHAAN(2015) تعريب الباحثان ومقياس التنمر السيبراني لعامر (2021)، وشملت العينة 90 تلميذ وتلميذة من مختلف التخصصات تم اختيارها بطريقة عرضية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين سلوك المخاطرة والتنمر السيبراني لدى السنة الثالثة ثانوي، و عدم وجود فروق بين الجنسين في كل من سلوك المخاطرة والتنمر السيبراني. وفي ضوء هذه النتائج تقترح الدراسة الحالية : تفعيل دور المؤسسات التربوية لحماية التلاميذ من التنمر السيبراني ومحاولة إجراء المزيد من الدراسات الأكاديمية لدراسة ظاهرة التنمر السيبراني وعلاقتها بالمتغيرات الأخرى

الكلمات المفتاحية: سلوك المخاطرة؛ التنمر السيبراني؛ تلاميذ الطور الثانوي.

Abstract:

The current study aims to investigate the nature of the relationship between risk-taking behavior and cyberbullying among Third-Year high school students. The descriptive method was used to achieve this goal, and data was collected using the DEHAAN (2015) Arabic version of the Risk-taking Behavior Scale and the Cyberbullying Scale by Amer (2021). The

* حورية بن معزوزة

sample consisted of 90 students from various specialties, selected in a random manner. The study found a statistically significant correlation between risk-taking behavior and cyberbullying among Third-Year high school students, with no gender differences in either risk-taking behavior or cyberbullying. Based on these results, the study suggests activating the role of educational institutions in protecting students from cyberbullying and conducting further academic studies to investigate the phenomenon of cyberbullying and its relationship with other variables.

Keywords: Risk taking behavior ; Cyberbullying ; secondary school students.

مقدمة:

في ظل عصر العولمة والانفجار المعرفي وثورة الاتصالات والمعلومات وما يشهده العالم اليوم من تطورات سريعة في مجال المعلوماتية والرقمنة والوجود الافتراضي ومع تعقد مظاهر الحياة الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والتكنولوجية المتغيرة ظهرت العديد من المشكلات على كافة الأصعدة ومنها المشكلات المتعلقة بسلوك الطلبة الغير المرغوب فيها والتي تظهر بشكل خاص في مرحلة المراهقة والتي تحدث عادة في غياب الرقابة المدرسية والأسرية.

ومن المشاكل التي أصبحت تؤثر على التلاميذ والمراهقين والتي أسفرت عنها ثورة تكنولوجيا المعلومات ما يسمى بسلوك التنمر السيبراني، والذي يعتبر من المشكلات التي لها آثار سلبية سواء على القائم بالتنمر أو على ضحية التنمر أو على البيئة المدرسية وعلى المجتمع ككل.

ويعتبر التنمر السيبراني شكل من أشكال العدوان يتمثل في إرسال التعليقات والصور والرسائل المخجلة والمهينة والغير أخلاقية إلى فرد ما بشكل متعمد ومكرر عبر الوسيلة الإلكترونية بهدف إيذاءه مما تؤثر على شخصية المراهق سواء كان الضحية أو المتنمر نفسه. (الصبان و المقاطي، 2020ص 319)

وللتنمر السيبراني العديد من الآثار السلبية والمخاطر التي تؤثر على الصحة الجسدية والتوافق النفسي للمراهق والتي تجعله أكثر عرضة للاضطرابات النفسية والمشكلات السلوكية، الأمر الذي دفع الباحثين للقيام بدراسات متنوعة تناولت كافة اشكال التنمر أنواعه، أسبابه، الفئات المشاركة فيه والعوامل المؤثرة فيه. (الصبحين و القضاة، 2013ص4).

فلقد توصلت العديد من الدراسات والبحوث أن معاناة الفرد للكثير من المشكلات الاجتماعية والنفسية كالقلق والاكتئاب والشعور بالوحدة النفسية والنبذ الاجتماعي والافتقار إلى فعالية وتنظيم الذات يمكن أن يدفع الفرد للجوء إلى الواقع الافتراضي وقيام بسلوك التنمر تعويضا لما يعانيه في العالم الواقعي الحقيقي .(العمار ، 2016 ص225)

بالإضافة إلى تلك الدوافع من الممكن أن يكون التنمر السيبراني ناتج عن سلوك آخر كسلوك المخاطرة والذي يتمثل في ميل الفرد واستعداده للقيام بأعمال ذات طبيعة خطرة، بحيث يقبل على هذه الأعمال بجرأة واندفاعية وإقدام وبدافع حب الاستطلاع. (الحماد، 2019 ص8)

01. إشكالية الدراسة:

في ظل الانتشار الواسع لظاهرة التنمر السيبراني والتي أصبحت من المشكلات التربوية ذات الآثار السلبية الخطيرة على طلبة المدارس، وباعتبار أن مرحلة التعليم الثانوي مرحلة مهمة في حياة المتمدرس، ونظرا لكون أن تلاميذ الثانوي هم فئة الشباب التي تشكل شريحة كبيرة في المجتمع الجزائري، بل تعتبر صفوة مستقبل المجتمع التي تركز عليهم دعائم إقامة الدولة وتطورها، كان لابد من توجيه الاهتمام إلى الكشف والتركيز بشكل جيد على بعض المتغيرات التي تكون دافع أو تتوسط لحدوث التنمر السيبراني والتي منها سلوك المخاطرة، والذي يتخذه الفرد باعتباره الوسيلة للتعامل مع المتغيرات والمهام النمائية في مرحلة المراهقة بغرض الاستكشاف والاستقلال أو إثبات الوجود أو لفت الأنظار (الشافعي و الحسيني، 2013 ص598).

ففي هذه المرحلة من التعليم تقابل المتعلم مرحلة مهمة من مراحل نموه (المراهقة) والتي تحمل في جوهرها مجموعة من التغيرات التي تؤثر في مجريات حياته الفكرية والسلوكية، الأمر الذي يدفعه للقيام بسلوكيات تتسم بالمخاطرة والتي ينتج عنها مستقبلا سلوكيات غير لائقة منها التنمر السيبراني.

و لقد أشارت الإحصاءات العالمية إلى أن ما يقارب من 30% من طلبة المرحلة الثانوية يتعرضون للتنمر والعنف من قبل أقرانهم. (العتل، 2021 ص222) .

ويعتبر التنمر السيبراني من أخطر أنواع التنمر نظرا لاعتماده على التكنولوجيا الاتصالات التي تتسم بالانفتاح والانتشار الهائل وتتيح للمتنمر فرصة التخفي وعدم المواجهة المباشرة مع الضحية، مما يمكنه من إلحاق الأذى النفسي والاجتماعي المتكرر بالضحايا .(الأنور و علي رندا، 2020 ص357)

وعلى الرغم من وجود العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي قامت بدراسة التنمر الإلكتروني من مختلف الجوانب إلا أنها ركزت على فئة التنمر والعوامل التي تنبئ بارتكاب التنمر. (بنت فلاح العتيبي، 2021 ص491)، في حين لم تركز بشكل جيد حول مساهمة العديد من المتغيرات المتعلقة بالتنمر منها الميل إلى المخاطرة.

وعليه من خلال ما تم ذكره سابقا ارتأينا في هذه الدراسة الكشف عن علاقة سلوك المخاطرة بالتنمر السيبراني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي من خلال طرح التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين سلوك المخاطرة والتنمر السيبراني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك المخاطرة بين الذكور والإناث لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر السيبراني بين الذكور والإناث لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ؟

02. فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين سلوك المخاطرة والتنمر السيبراني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك المخاطرة بين الذكور والإناث لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر السيبراني بين الذكور والإناث لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي .

03.أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى:

- التعرف على ما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين سلوك المخاطرة والتنمر السيبراني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

- الكشف عن الفروق في سلوك المخاطرة بين الذكور والإناث لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

- الكشف عن الفروق في التنمر السيبراني بين الذكور والإناث لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

04.أهمية الدراسة: تنبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية الموضوع المتناول والفئة المستهدفة وذلك من خلال:

- ندرة الدراسات وخاصة العربية التي تناولت التنمر السيبراني وعلاقته ببعض المتغيرات كسلوك المخاطرة.

- أهمية مرحلة التعليم الثانوي خاصة أنها متزامنة مع مرحلة المراهقة مما يستدعي العناية بهم بشكل خاص.

- الاستفادة من نتائج الدراسة في بناء برامج إرشادية تساعد في الابتعاد عن سلوك المخاطرة لدى تلاميذ الثانوية، وبرامج أخرى تساهم في مواجهة ظاهرة التنمر السيبراني باعتباره ظاهرة تشكل خطورة نفسية وصحية على التلاميذ خاصة وعلى المجتمع بشكل عام.

05. حدود الدراسة: تتمثل حدود الدراسة في:

5. 1. الحدود البشرية: وتشمل تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي.

5. 2. الحدود الزمنية: طبقت الدراسة خلال فترة 17 نوفمبر 2022.

5. 3. الحدود المكانية: طبقت الدراسة بثانوية بوجلال إبراهيم ولاية غليزان.

6. التعاريف الاصطلاحية والإجرائية:

6. 1 سلوك المخاطرة: سلوك يقوم به الفرد ناتج عن عوامل نفسية وأسرية بهدف المخاطرة بنفسه سواء أكان لفظي أم بدني. (بنت فراج بن خليوي، 2017 ص176)

ويحدد سلوك المخاطرة إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ على مقياس سلوك المخاطرة المستخدم لدياهان.

6. 2 .التنمر السيبراني: سلوك يحاول من خلاله شخص أو مجموعة من الأشخاص بشكل متكرر ومتعمد إيذاء و إزعاج شخص آخر باستخدام أجهزة الحاسوب أو الهواتف الخلوية من أجل إظهار القوة عليهم. (الشريف بندر و محمد ، 2020 ص219)

ويحدد التنمر السيبراني إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ على مقياس التنمر السيبراني لعامر.

7. الإطار النظري:

7. 1. سلوك المخاطرة:

يعرف سلوك المخاطرة بأنه ميل الفرد واستعداداته للقيام برضا ودوم ضغط بأعمال ذات طبيعة خطرة دون التحقق من نتائجها، ويوصف هذا الشخص بالاندفاعية والإقدام وحب الاستطلاع والقدرة على اتخاذ القرار. (القطراوي و عامر، 2016ص 116)

ويمكن تفسير سلوك المخاطرة على ضوء النظريات الآتية:

أ- نظرية الدوافع والحاجات: أكد ماسلو على أهمية إشباع حاجات الفرد وتجنب إحباطها موضحا أن إحباط الحاجات الأساسية يولد شذوذا لدى الفرد وأن إحباط الحاجة هو العامل الأساسي في النمو غير المتكامل للشخصية .(شلتز، 1983 ص294)

فالفرد الذي يشعر بالحرمان وانه غير قادر على إشباع حاجاته، فهذا الشعور يدفعه للقيام بسلوكيات تتسم بالمخاطرة. (الشاعر، 2005 ص54)

ب- نظرية السمات: تعتبر المخاطرة من السمات الفردية التي يتمتع بها الفرد، حيث ذكرها كاتل في تصنيفه للسمات، بل من السمات الرئيسية فهي السمة السابعة (المخاطرة والإقدام ضد الحرص)، فصفات هذه السمة هي أن يتصف الفرد بالمغامرة والمجازفة والنشاط والميل للقوة والثقة بالنفس، كما أنه لا يهتم بأخطار المستقبل ويحظى بقبول الجماعة. (العبيدي،1991ص 112)

ج- نظرية التحليل النفسي: تركز هذه النظرية على فكرتين في تفسيرها لسلوك المخاطرة لدى المراهقين هما التمركز حول الذات، وعدم القابلية للتعرض للأذى، حيث يرى المراهقين أنفسهم أنهم غير عاديين مقارنة بالأفراد الآخرين وينظرون إلى انفسهم على أنهم محصنون من الأذى، لذا لا تدرك خياراتهم على أنها تحمل مخاطر حقيقية، وينظر أصحاب هذه النظرية إلى سلوك المخاطرة على أنه مؤشر على عدم النضج المعرفي للمراهق. (عبد الوهاب محمود، 2019 ص46،47)

2.7 .التنمر السيبراني:

يعرف بأنه سلوك متكرر يهدف إلى إيذاء شخص آخر جسديا أو لفظيا أو اجتماعيا أو جنسيا، من قبل شخص أو عدة أشخاص، وذلك من خلال القول أو الفعل للسيطرة على المتنمر عليهم(الضحية) و إذلالهم ونيل مكتسبات غير شرعية عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي. (العمار، 2016 ص227)

ويأخذ التنمر السيبراني عدة أشكال منها: إرسال رسائل مهينة(غير لائقة)، أو تهديدات إلى الحساب الشخصي (البريد الإلكتروني) للشخص، أو إلى هاتفه خلوي، نشر شائعات عبر الأنترنت، نشر رسائل تهديدية أو مؤذية عبر شبكات التواصل الاجتماعي أو صفحات الأنترنت، أو سرقة معلومات الحسابات الشخصية للفرد وانتهاك الخصوصية لإرسال رسائل غير لائقة عبر هذا الحساب. (حفني و صادق، 2019 ص277)

ولقد توصل خبراء من علم النفس الإلكتروني وجود عدة أسباب للتنمر السيبراني منها: دافع الغضب والانتقام والإحباط والغيرة والرغبة في جذب الانتباه، وفي بعض الأحيان يقومون لذلك من أجل المتعة والترفيه أو أنهم يشعرون بالملل ووجود وقت فراغ. (حفني و صادق، 2019 ص280)

بالإضافة إلى ذلك هناك عدة عوامل أخرى تدفع الفرد للجوء إلى سلوك التنمر منها العوامل البيولوجية كالاستعدادات الوراثية لديهم، عوامل نفسية كعدوانية واندفاعية تجاه الآخرين، وأخرى عوامل أسرية واجتماعية تتمثل في المشاكل الأسرية والمدرسية. (حاسي و شرارة، 2019 68)

ويترك التنمر السيبراني آثار خطيرة منها أعراض نفسية كالتوتر والقلق واكتئاب، بالإضافة إلى تدني الصحة النفسية للضحية، فقدان الثقة في النفس وفي الآخرين، وقد يؤدي التنمر إلى الاكتئاب والشعور الدائم بالتوتر والخوف وقد يصل الأمر إلى التفكير في الانتحار. (مدوري و زغدودي، 2020 ص23)

8. الجانب التطبيقي للدراسة:

8. 1. منهج الدراسة: يعتبر المنهج الوصفي هو الأكثر استخداما في الدراسات النفسية والاجتماعية والتربوية، ونظرا لطبيعة هذا الموضوع استخدمنا المنهج الوصفي.

8. 2. مجتمع وعينة الدراسة: يضم مجتمع الدراسة جميع تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانويات ولاية غليزان.

واشتملت عينة الدراسة على 90 تلميذا من تلامذة السنة الثالثة ثانوي، من كلا الجنسين، ومن مختلف التخصصات (علوم تجريبية، تقني رياضي، تسيير واقتصاد، آداب وفلسفة)، تم اختيارهم بطريقة عرضية، منهم 28ذكور، و62 إناث.

8. 3. أداتا الدراسة: بهدف جمع البيانات تم الاعتماد على:

8. 3. 1. مقياس التنمر السيبراني: لعبد الناصر السيد عامر(2021) والمكون من (13) فقرة، تتم الإجابة عنها عن طريق مقياس ليكرت(1،2،3،4،5) وتم التأكد من خصائصه السيكومترية عن طريق:

حساب الصدق: قام الباحثان بحساب صدق المقياس عن طريق الاتساق الداخلي عبر حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس والبنود المكونة له، حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين 0.56 إلى 0.90.

ثبات المقياس: تم التأكد من ثبات المقياس عن طريق حساب ألفا كرونباخ حيث بلغت قيمته0.71، وهي قيمة متجاوزة 0.70 المطلوبة.

8. 3. 2. مقياس سلوك المخاطرة: من إعداد **DE HAAN LYDIA (2015)** وتعريب الباحثان، وهو أداة صممت لقياس سلوك المخاطرة، يتكون من 18 بندا يتم الاستجابة عليها ب نعم أو لا، وتم التأكد من صدق وثبات المقياس عن طريق:

حساب الصدق: تم التأكد من صدق المقياس عن طريق حساب الصدق الاتساق الداخلي عبر حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس والبنود المكونة له، وكانت قيم معاملات الارتباط تتراوح ما بين 0.30 و 0.58.

حساب الثبات: قام الباحثان بحساب الثبات عن طريق حساب ألفا كرونباخ حيث بلغت قيمته 0.78 وهي قيمة متجاوزة 0.70 المطلوبة.

9. نتائج الدراسة ومناقشتها:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية بين سلوك المخاطرة والتنمر السيبراني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، لاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على كل من مقياس التنمر السيبراني وسلوك المخاطرة.

الجدول رقم(1) يوضح حساب معامل الارتباط بين سلوك المخاطرة والتنمر السيبر اني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

حجم العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
90	0.38	0.01

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط بين سلوك المخاطرة و التنمر السيبراني دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.38 وتشير النتيجة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية بين سلوك المخاطرة و التنمر السيبراني، بمعنى أنه كلما كان لدى افراد العينة سلوك مخاطرة كلما اتجهوا نحو التنمر السيبراني والعكس صحيح.

تتفق نتائج دراستنا مع دراسة(Callaghan, Kelly, & Molcho, 2014) بعنوان استكشاف التنمر التقليدي والتنمر الإلكتروني بين المراهقين الإيرلنديين، والتي هدفت إلى الكشف عن ارتباطات التنمر التقليدي والتنمر الإلكتروني والصحة النفسية والرضا عن الحياة وفحص إذا ما كان الانخراط في سلوك المحفوف بالمخاطر يساهم في هذه النتائج الصحية، طبقت الدراسة على عينة قوامها 318 طالب (من 15 إلى 18) سنة، ومن بين نتائج التي أسفرت عليها الدراسة أن التنمر عبر الانترنت كان مرتبط بشكل إيجابي بسلوك المخاطرة.

كذلك اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (kean, 2016) المعنونة بفهم سلوك المخاطرة لدى المتنمرين وضحايا التنمر الإلكتروني باستخدام أساليب تركز على التفهم والعاطفة، والتي هدفت إلى توضيح العلاقات المحتملة بين التنمر والمخاطرة من خلال معالجة النموذجين: نموذج يركز على الإدراك ونموذج يركز على العاطفة والمخاطرة وتوضيح كيفية ارتباط خصائص المراهقين في المخاطرة بنتائج التنمر، طبقت الدراسة على 136 مراهق صيني، طبقت عليهم مجموعة من الاستبيانات ومن بين نتائج هذه الدراسة أن المتنمر ارتبط بالسلوك المحفوف بالمخاطر.

كذلك تتفق هذه النتيجة مع الدراسة التي أجراها(NWANOSIKE, IKECHUKWU, KANU, & Obinna, 2022) بعنوان التنمر الاجتماعي بين الطلاب الجامعيين: أدوار اضطراب الألعاب عبر الأنترنت وسلوك المخاطرة وإدمان الأنترنت والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين متغيرات الدراسة، والتي طبقت على عينة بلغ عددها 552 طالب جامعي من جامعة النيجر، منهم 143 ذكور و 409 إناث (من 17 إلى 32 سنة)، ومن نتائج هذه الدراسة أن سلوك المخاطرة له ارتباط إيجابي مع التنمر الاجتماعي.

في حين اختلفت نتيجة دراستنا مع دراسة(COLLEN, 2022) بعنوان العلاقة بين التنمر عبر الأنترنت وسلوكيات المخاطرة الصحية بين طلاب المدارس العليا، هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين السلوكيات الصحية الخطرة والتنمر عبر الأنترنت بين مدارس مقاطعة مونرو، تم الاعتماد في هذه الدراسة على المسح وإجراء مجموعة من الاختبارات، من بين النتائج التي أشارت إليها الدراسة أن عددا من المتغيرات مرتبطة بارتكاب التنمر عبر الأنترنت وأنه يجب إجراء المزيد من البحث لتحديد السببية أو متغيرات الوسطية المحتملة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أنه كلما زاد عدد الأشخاص الذين يتحملون المخاطر تزداد احتمالية أن يصبحوا متنمرين والعكس صحيح، فالتلاميذ في هذه المرحلة النمائية وما يطرأ عليها من تغيرات نفسية وانفعالية وجسدية يحتاجون إلى إشباع حاجاتهم الأولية، فإحباط تلك الحاجات يؤدي إلى نمو غير متكامل للشخصية وبالتالي يتجهون إلى طرق أخرى لإشباع حاجاتهم كالتنمر والإقدام على المخاطرة وهذا ما اكدت عليه نظرية الدوافع والحاجات، كذلك ومن المشاكل التي تنتج عن عدم إشباع الحاجات ظهور العديد من المشاعر المعقدة والتي بدورها تدفع الفرد إلى البحث عن حلول فورية وسريعة من أجل التكيف معها، وبما أن المراهق أصبح يقضي وقتا أطولا مع وسائل التواصل الاجتماعي زادت رغبته في الاستكشاف ومحاولة إثبات شخصيته مما دفعه لا حقا إلى القيام بسلوك التنمر كشكل من أشكال إبراز القوة الوهمية، وبغرض التقليل من شأن المتنمر عليه، فالمراهق الذي يميل إلى سلوك المخاطرة يستخدم وسائل التواصل الاجتماعي كغاية للسيطرة على آخرين والإلحاق الأذى بهم أو كوسيلة للتباهي وإظهار قوة الشخصية والرغبة في جذب الانتباه.

إن التلاميذ في هذه الفترة النمائية يصبحون أكثر عدوانية وعنف واندفاعية تجاه الآخرين ويرون أنفسهم أنهم غير عاديين مقارنة مع أقرانهم العاديين ويرون انفسهم أنهم محصنون من الأذى ، حيث يفشلون في التكيف والتوائم مع التغيرات الجسدية والفسيولوجية التي تطرأ عليهم من جهة ومع البيئة الاجتماعية من جهة أخرى، فالمراهقين الذين يميلون إلى سلوك المخاطرة فقد اعتادوا على تحقيق أهدافهم ورغباتهم، لذلك عندما يفشلون في التكيف، فإنهم يميلون إلى التنمر السيبراني كشكل من أشكال تحقيق الحاجات واستعراض القوة والسيطرة والرغبة في التحكم في الآخرين، فهم يصلون إلى أهدافهم حتى ولو تعدوا على الآخرين بطرق مختلفة وعدائية.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك المخاطرة بين الذكور والإناث، وللتحقق من صحة الفرضيات تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات كل من الذكور والإناث على مقياس سلوك المخاطرة واستخدام اختبار " ت" لمعرفة الفروق بين المتوسطات الحسابية للدرجات على مقياس سلوك المخاطرة.

الجدول رقم(2) يوضح حساب اختبار"ت" في سلوك المخاطرة لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

الجنس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ت"	مستوى الدلالة
الاناث	59	24.44	2.96	0.36	غير دال
الذكور	24	24.71	3.27		

يتضح من خلال الجدول السابق أنه لا يوجد فرق دال إحصائيا في سلوك المخاطرة بين الذكور والإناث، حيث نجد المتوسط الحسابي للإناث قد بلغ 24.44 بانحراف معياري يقدر ب 2.96، في حين بلغ المتوسط الحسابي لفئة الذكور 24.71 بانحراف معياري يقدر ب 3.27 ، بينما بلغت قيمة " ت " لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية 0.36 وهي غير دالة إحصائيا.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Felton & MAC, 2014) والتي هدفت إلى التعرف على المسار النمائي لمتغيرات البحث الحسي والميل للمخاطرة والاندفاعية منذ بداية المراهقة وحتى منتصف المراهقة، كما هدفت الدراسة التعرف على

الفروق بين الذكور والإناث في البحث الحسي والميل للمخاطرة، حيث أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروقا بين الذكور والإناث في المخاطرة، كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (بوباكور و صالحي، 2020) والتي طبقت على عينة من تلاميذ الثانوي. وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج عدة دراسات أوضحت وجود فروق بين الذكور والإناث في سلوك المخاطرة لصالح الذكور حيث كانوا أكثر مخاطرة من الإناث (الشافعي و محمد الحسيني، 2013) (الحماد، 2019) (سماح سعادة، 2021).

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى الفترة النمائية التي يمر بها كلا الجنسين، حيث تتسم مرحلة المراهقة بمجموعة من التغيرات الهامة والسريعة كالاندفاعية، وارتفاع ردود الافعال الانفعالية ومحاولة إثبات الذات، إضافة إلى ذلك فكلا الجنسين يعيشون في بيئة اجتماعية متقاربة ومتشابهة الظروف، فالعوامل الاجتماعية كالأسرة والرفاق كلها تؤثر في سلوكيات المراهقين.

فالتلاميذ في المرحلة الثانوية سواء كانوا ذكور أو إناث يميلون إلى سلوك المخاطرة من أجل تحقيق أهدافهم، فهو يساعدهم على زيادة تقدير الذات وتحمل الضغوط وتحقيق المكاسب.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر السيبراني بين الذكور والإناث، وللتحقق من صحة الفرضيات تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات كل من الذكور والإناث على مقياس التنمر السيبراني واستخدام اختبار " ت" لمعرفة الفروق بين المتوسطات الحسابية للدرجات على مقياس التنمر السيبراني .

جدول رقم(3) يوضح حساب اختبار"ت" في التنمر السيبراني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

الجنس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ت"	مستوى الدلالة
الاناث	62	15.47	7.03	0.43	غير دال
الذكور	28	15.93	2.99		

يتضح من خلال الجدول السابق أنه لا يوجد فرق دال إحصائيا في التنمر السيبراني بين الذكور والإناث، حيث نجد المتوسط الحسابي للإناث قد بلغ 15.47بانحراف معياري يقدر ب 7.03، في حين بلغ المتوسط الحسابي لفئة الذكور 15.93بانحراف معياري يقدر ب 2.99 ، بينما بلغت قيمة " ت " لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية 0.43 وهي غير دالة إحصائيا.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (عمارة، 2017) ودراسة (الصبان و المقاطي، 2020) والتي توصلت عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في التنمر الإلكتروني، وتتعارض هذه النتيجة مع نتائج عدة دراسات التي أشارت إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في التنمر الإلكتروني لصالح الذكور، دراسة (العمار، 2016)، (الضلعان، 2020) ودراسة (أبو الديار، 2021).

ويفسر الباحثان هذه النتيجة بالخصائص المميزة للمراهقين والمراهقات خلال المرحلة الثانوية، فكلا الجنسين يمران بفترة مليئة بالتحديات الكبرى والمخاطر والتحولات الاجتماعية والنمائية، لذلك فالتنمر يحدث بشكل متكرر لدى كل من الذكور والإناث سواء كانوا متنمرين أو ضحايا التنمر ، فنجد أن الذكور ينخرطون بشكل عام في التنمر الجسدي، في حين تستخدم الإناث الطرق النفسية للتنمر كنشر الشائعات الكاذبة والتعامل السلبي مع العلاقات.

إن التنمر السيبراني يؤثر على كلا الجنسين ، لذلك أحيانا يصل المراهقين لمرحلة النضج، وبالتالي تصبح لديهم قناعات حول خطورة التنمر الإلكتروني وما يترتب عنه من آثار قد تنعكس على صحتهم خاصة وعلى المجتمع عامة.

10. خاتمة:

مما سبق ذكره يمكننا القول بأن التنمر السيبراني يعد من الظواهر العدائية المعقدة والتي أصبحت تؤثر بشدة على الأداء العام للتلاميذ من مختلف الجوانب، فلقد أشارت بعض الدراسات إلى أن التنمر السيبراني يؤدي إلى سلوك المخاطرة كرد للتعامل مع الإيذاء الذي ينتج عن التنمر، في حين تعتبر دراسات أخرى أن التنمر نتيجة لسلوك المخاطرة، لذا جاءت هذه الدراسة كمحاولة للكشف عن طبيعة العلاقة بين التنمر السيبراني وسلوك المخاطرة لدى تلاميذ التعليم الثانوي، وكذلك الكشف عن الفروق بين الجنسين في كل من سلوك المخاطرة والتنمر السيبراني، وقد أسفرت نتائج الدراسة على ما يلي :

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين سلوك المخاطرة والتنمر السيبراني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في سلوك المخاطرة لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التنمر السيبراني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

من خلال هذه النتائج المتوصل إليها في دراستنا، ومن أجل الحد من ظاهرة التنمر الإلكتروني في المؤسسات التربوية، ارتأينا تقديم مجموعة من التوصيات والاقتراحات:

11. التوصيات والاقتراحات:

- تفعيل دور المؤسسات التربوية والتعليمية لحماية التلاميذ من التنمر السيبراني من خلال وضع استيراتجيات تمكنهم من التعامل مع هذه الظاهرة.

- إعداد برامج إرشادية لوقاية التلاميذ من التنمر الإلكتروني، واخرى لخفض مستوى التنمر لديهم.

- تقديم المساعدة والدعم الاجتماعي للمراهقين من خلال إرشادهم في اتباع الأساليب العقلانية في حل المشكلات التي تواجههم.

- العمل على تفعيل دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في توعية المراهقين من مخاطر التنمر السيبراني.

- إجراء المزيد من الدراسات الأكاديمية لدراسة ظاهرة التنمر الإلكتروني وعلاقتها بسلوك المخاطرة على عينات اخرى، والقيام بدراسة التنمر الإلكتروني وعلاقته بالمتغيرات الأخرى.

12. المراجع:

المراجع باللغة العربية:

- أبو الديار ،مسعد نجاح الرفاعي. (2021)،" التعاطف وتقدير الذات وعلاقتهما بالتنمر الإلكتروني لدى عينة من المراهقين"، المجلة المصرية. *31(110)*،1- 31.

- الأنور، محمد إبراهيم محمد و علي رندا ،السيد أحمد (2020)." الإسهام النسبي للمعتقدات اللاعقلانية والمرونة العقلية في التنبؤ بالتنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة"،مجلة كلية التربية في العلوم *44(3)*، 351-446. النفسية، مجلة كلية التربية في العلوم.

- بنت فراج بن خليوي، اسماء (2017)." الإسهام النسبي للوعي الموقفي في التنبؤ بسلوك المخاطرة الأكاديمية واتخاذ القرار والأسلوب المعرفي (التصلب/ المرونة) لدى الطلبة المعلمين"، مجلة الفتح *13(72)*، 167-223.

- بنت فلاح بن قاعد العتيبي، رسميه (2021)،" مستويات التنمر الإلكتروني وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية لدوي الرسوب المدرسي"، مجلة العلوم التربوية *2(27)*.

- بندر، عبد الله الشريف و محمد ،عبد الكريم (2020)،" دليل إرشادي للحد من ظاهرة التنمر الإلكتروني، *(127)*، الجامعة الإسلامية المدينة المنورة.

- بوباكور، نسيمة و صالحي، حنيفة (2020)،" سلوك الإقدام على المخاطرة عند الراجلين المراهقين (دراسة ميدانية بمدينة باتنة)"، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، *6(1)*، 1463-1483.

- حاسي ،مليكة ، و شرارة ،حياة. (2019)،" التنمر الإلكتروني: دراسة نظرية في الأبعاد والممارسات"، مجلة الإعلام والمجتمع، *4(1)*،66- 77.

- حفني ،علي ثابت ، و صادق تاج الدين جعفر، (2019)،" التنبؤ بسلوك مرتكبي التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية"، مجلة العلوم التربوية والنفسية *20(4)*، 312-273.

- الحماد، عبد الله حسن سليمان (2019)، المشاركة في الأنشطة اللامنهجية وعلاقتها بسلوك المخاطرة لدى الطلبة الأردنيين في المدارس الخاصة، رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية، الأردن.

- دوان، شلتز ترجمة الكربولي، أحمد ولي. (1983). نظريات الشخصية. مطبعة جامعة بغداد.

- سماح سعادة. أحمد (2021)." الوضائف التنفيذية كمتغير معدل للعلاقة بين البحث الحسي وسلوكيات المخاطرة لدى المراهقين، اختبار لنموذج مزدوج"، المجلة المصرية للدراسات النفسية *31(110)*، 631-594.

- الشاعر، درداح (2005اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة نحو المخاطرة وعلاقتها بكل من المساندة الاجتماعية وقيمة الحياة لديهم. رسالة دكتوراه ، جامعة الاقصى، فلسطين.

- الشافعي، إبراهيم و الحسيني، أحمد محمد. (2013) " سلوك المخاطرة والاندفاعية لدى عينة من المراهقين في بيئات تعليمية مختلفة"، مجلة كلية التربية، *49(الأول)*، 595-632.

- الصبان، عبير محمد و المقاطي ،دلال فرح. (2020)،" التنمر الإلكتروني لدى الطلبة المراهقين في بعض مدارس المرحلة المتوسطة والثانوية في مدينة جدة"، المجلة العلمية بكلية التربية، *36(9)*، 317-355.

- الصبحين ،علي موسى و القضاة ،محمد فرحان (2013)،" سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين(مفهومه، أسبابه، علاجه)"، الأردن،جامعة نايف للعلوم الأمنية للطباعة والنشر.

- الضلعان، محمد نايل (2020)،" التنمر الغلكاروني وعلاقته بمستوى الوعي بالممارسة الرقمية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمنطقة الحدود الشمالية"، مجلة العلوم التربوية،*28(1)*، 21- 58.

- العتل، محمد علي عبد الله (2021)،" التنمر الإلكتروني لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت وعلاقته ببعض المتغيرات"، مجلة الدراسات والبحوث التربوية، *1(2)*، 219-254.

- العمار ،أمل يوسف عبد الله . (2016)." التنمر الإلكتروني وعلاقته بإدمان الأنترنت في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت"، مجلة البحث في التربية،

- عمارة ،محمد إسلام. (2017)،" التنمر التقليدي بين طلاب ما قبل الجامعي"، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، *(86)*، 545-515.

- القطراوي ،علي رضا ، و عامر ،السيد عبد الناصر. (2016)" الصدق العاملي لاتجاه طلاب الجامعات الفلسطينية نحو المخاطرة وعلاقته لاتفكير الابتكاري"، مجلة الدولية لتطوير التفوق.*7(13)*، 111-134.

- محمد جاسم العبيدي. (1991). نظريات التعلم. العراق، مطبعة المعارف بغداد.

- محمود ،نهاد عبد الوهاب، (2019)،" سلوك المخاطرة وعلاقته بكل من الثالوث الكئيب للشخصية والصلابة العقلية لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين من الجنسين"،المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي،*7(1)*، 31-92.

- مدوري ،يمينة ، و زغدودي، سارة (2020)،" التنمر الإلكتروني (الشكل الحديث للعنف)" مجلة ضياء للبحوث النفسية والتربوية، 11،55.

المراجع باللغة الأجنبية:

- Callaghan, M., Kelly, C., & Molcho, M. (2014, December). Exploring traditionaland cyberbulling among Irich adolescents. Galway, Ireland: swiss school of public.
- COLLEN, H. (2022). The relationship between cyberbullying and health risk behaviors among high school students. the college at brockport state university of new york.
- Felton, C., & MAC, P. (2014). longitudinal trajectories of sensation seeking , risk taking propensity, and impulsity across early to middle adolescence. addictive behaviors *39(11)*, 1580-1588..
- Kean, P. (2016). understanding Risk- taking behavior in bullies, victims, and bully victims using cognitive- emotion- focused approaches. frontiers in psychology *18(7)*, 1-15..
- Nwanosike, c., IKECHUKWU, U., KANU, G., & OBINNA, I. (2022). social bullying among undergraduates: the roles of internet gaming disorder, risk taking behavior, and internet addiction. f. psychol. *9(1).*